المقدمة:

إن القران الكريم واللغة العربية وجهان لعلمه واحدة حيث بينهما علاقة أوضح من أن تناقش فالقران نزل باللغة العربية وحملها على أن تتجاوز حدودهاوعرفها على الأئمة عبر القارات والثقافات أما اللغة العربية .اما اللغة العربية فقد اعطت بدورها بعدا لغويا لم يسبقه أي مثيل ومثلت اداة ينطق بها.

هذه العلاقة التبادلية بين القران واللغة العربية تفرض أن تلج أي دراسة قرانية إلى الإلمام المستفيض بعلوم اللغة العربية كما تفرض أن تستند أى دراسة لغوية عربية إلى القران الكريم في المقام الأول و اللغه العربية التى ينطق بها القران الكريم تتميز بل تنفرد بخصائص لا تتمتع بها غيرها من اللغات مما يؤكد كونها لغة كتاب الله ومن ذلك أنها تتمتع بمرونة دلاليه سواء كانت على مستوى الكلمات أو على مستوي التركيب.

وقد تطرفنا في بحثنا هذا إلى دراسة الحرف (ما)بين المعني و الوظيفة في سورة المائدة الذى يحوى على مجموعة من الأسئلة:

ما حرف اما اسم؟

ما هــي احوال ما في سورة المائدة؟

موضوع الدراســه:

تأتى أهمية هذه الدراسة في الكشف عن (م) ووظائفـها في الكلام ومواضع إستعمالها في الجمل وتغيرها من حال الى حال كورودها اسمية وحرفية ومعرفة ذلك خاصة في القران الكريم.

مشكلة البحث:

تأتي مشكاة البحث في تعدد أحوال ما وعدم وضوحها لدى الدارس حيث تكون مرة نافية موصولةـ صله ـــ حجد ـ استفهاما ـ تعجب وهذه التنوعات تسبب لبس وغموض

أهداف البحث:

تسهيل دراسة (ما) والإلمام به

إظهار فصاحة وبلاغة القران الكريم

ربط الدراسات النحوية بالقران الكريم ذلك للمقارنة بين نجو القران الكريم وقواعد النجو العربي.

التعرف بالجانب التطبيقى لدلالات (ما) النحوية

أهميه البحث:

بناء على ما نقدم فموضوع هذا البحث يستمر أهمية من الدراسات النحوية والدلالية للقران تتبع أهميته في جمع الآداء المختلفة من كتب النحويين وكيف اعراب القرآن الكريم

حدود البحث الزمانية والمكانية :

حدودهذا البحث دراسة (ما) ويشمل على (ما)الأسمية والحرفية في سورة المائدة

الحدود الزمانية :

2017 ـــــ2019م

منهج البحث :

لقد اتبعت المنهج الوصفى التحليلى في هذا البحث إذ تم تحليل نماذج مختلفة من الايات

هيكل البحث:

المبحث الأول

(ما)المفردة

المبحث الثاني

أحوال (ما)عند على بن محمد الهروى

المبحث الثالث

أحوال(ما) عبد الرحمان بن أحمد أبو طالب

المبحث الرابع

أحوال (ما) ابن أم قاسم المرادي

المبحث الخامس

أحوال (ما) عندالإمام أحمدعبد النور المالقي

الدراسات السابقة :

فقد سبق أن كتب في هذا الموضوع أي حروف المعاني كثير من الدارسين فمن هذه البحوث (حرف الواو أقسامه ووظائفه في سورة آل عمران جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية إعداد الطالب :آدم إبراهيم محمد إبراهيم إشراف الدكتور :حسن أحمد الشيخ بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

كذلك (ما) الاستفهامية في القرآن الكريم جامعة القرآن الكريم إعداد:العافيه النور عبد المحمود إبراهيم إشراف الدكتور :عباس محجوب منها الواو والفاء دراسة نحوية في الربع الأخير من القرآن الكريم بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف إعداد الطالب يوسف على حماد على إشراف الدكتور : أبو بكر أحمد عيسى 2013ميلادى 1434هجريه.

المبحث الأول

(ما) المفردة

الميم المفردة[1]:

تنقسم إلى قسمين قسم أصل وقسم بدل من أصل فقسم الأصل لها في كلام العرب ثلاثة مواضع الموضع الأولأن تكون في أول الكلمة موضوعة في بنائها زائدة وذلك في كل لفظة أصولها ثلاثة أحرف وفى أولها الميم مثل(مضرب_مشهد_ومفصل_مفتاح ومنديل)وذلك في الأسماء ثين بالاشتقاق أن الميم زائدة لأنه مبدأ لغة فلا يعلل فإن كانت أصول الكلمة أزيد من ثلاثة فالميم أصليه نحو (مرز جوش _مردقوش)لأنهما بوزن (عضد فوط)

الموضع الثاني:

أن تكون زائدة في بناء الكلمة وبين حروفهما فلا يعلل عنه لأنه مبدأ لغة ذلكفي قولهم (دلامص)وقالوا(دمالص) حذفت الألف منه فقالوا (دلص)

---

[1]رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

الموضع الثالث

أن تكون في أخر الكلمة وذلك ثلاثة انواع [2]:

الأول: أن تكون زائدة لغير علة وذلك مبدأ لغة مثل حلقوم وبلعوم من البلع

الثاني أن تكون في أخر الكلمة عوض عن (ياء) التي للنداء وذلك في (الله)خاصة وكذلك في الدعاء كقولك (اللهم اغفر لنا وارحمنا)معناه ياالله وقال تعالى :(اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك [3])وقوله تعالى :(قل اللهم مالك الملك[4])

النوع الثالث:أن تكون في أخرالكلمة لتكثير ذلك في قولهم (شرقم)و(رزقم)لكثير الرزقة (ستهم)لكثير الاست (وفسحم)لكثير الفسحة وذلك في الأسماء

ومن ذلك الضمائر نحو (هم –وهما)(كما –كم)(وانتما– وانتم)زيدت لتكثير الواحد وزيدت للاثنين بالألف بعدهما ولجمع بالواو وبعدهما أما في الأفعال فلا تأتى الميم مزيدة الا في

---

[2]رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

[3] سورة الانفال الآية (32)

[4] سورة آل عمران الاية (26)

أفعال مسموعة تحفظ ولاقياس عليه كقولهم (تمسكن الرجل)(وتمدرع)من الدروع(وتمندل)من الندل(وتمسلم) إدخل المسلمين[5]

أما القسم الذى فيه يدل عن أصل لها في كلام ثلاثة مواضع:

الموضع الأول أن تكون بدل من التنوين إذا التقى مع الياء في كلمة واحدة نحو قوله تعالى :(عليم بذات الصدور[6]) وقوله تعالى :(عليم بالظالمين [7]) (بصير بما تعملون[8])وأنما ابدل التنوين ميما في عذا الموضع لكون النون بعيدة من الياء في المخرج فلم يمكنهم إدغامها فابدلوها إلى حرف لا يدغم فيها

الموضع الثاني أن تكون بدل من النون في نفس الكلمة أو في أخرها إذا اتصلت بها ياء أيضا في نفس الكلمة أو من كلمة أخري التي هي في نفس الكلمة نحو (عمير) في عنبر

[5]رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

[6] سورة الانفال الآية (43)

[7] سورة البفرة الآية (95)

[8] سورة المائدة الآية (71)

وشمباء في شنباء [9]قال تعالى :(فعميت عليهم الأمباء يومئذ[10]) وأصله (الانباء)قلبت النون ميما مع الياء وقوله تعالى :(من بعد ما جاءتهم البينة[11])

الموضع الثالث أن تكون بدل من لام التعريف

كقول الرسول صلى الله عليه وسلم:(ليس من أم بر أم صيام في أم سفر) والمعنى ليس من البر والصيام في السفر

الميم المركبة :

الميم تركب مع غيرها من الحروف مع الألف (ما)ومع الذال(مذ) ومع النون المكسورة (من)ومع النون والذال (منذ) ومع العين(مع)فتلك ستة أحرف تركب مع الميم وما.

---

[9]رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

[10] سورة القصص الآية (66)

[11] سورة البينة الآية (4)

المبحث الثاني

أحوال (ما)عند على بن محمد الهروى

(ما)عند صاحب الأزهية :

أعلم ان ما اثني عشر وجها[12]:

اولا أن تكون جزاء كقولك (ماتصنع أصنع)قال تعالى: (وما تفعلو ا من خير يعلمه الله[13])وما هنا في موضع نصب بوقوع عليها

ثانيا تكون استفهاما كقولك (ما اسمك)و(ما عندك) وما هنا في بمعنى أي شئ ومنه قوله تعالى(وما تلك بيمنك يا موسى[14])وما فى (مااسمك) فى موضع رفع بالابتداء.

ثالثا تكون خبربمعنى (الذى)وتلزمها الصلة كما تلزم الذى كقولك(ما أكلت الخبز)(ما شربت الماء)والمعنى (الذى أكلت الخبز)–(الذى شربت الماء) وما هنا فى موضع رفع بالابتداء في (ما أكلت الخبز) في موضع رفع بالابتداء (أكلت) صلتها

---

[12]رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

[13] سورة البقرة الآية (196)

[14] سورة طه الآية (17)

(والخبز)خبزالابتداء وأكلت واقعه على ماء مضمرة يريدالذى أكلته ومنه قوله تعالى:(إنما صنعوا كيد ساحر[15])والمعنى إن الذى صنعوه[16].

رابعا تكون تعجباً كقولك (ماأحسن زبدا)(وما أكرم عمر) ومنه قوله تعالى :(قتل الإنسان ما أكفره[17]) وما هنا في موضع رفع بالابتداء وما بعد ما خبرها

خامسا تكون جحدا كقولك (ما اكلت الخبز)و(ما خرج زيد) ومنه قوله تعالى: (ماهذا بشرا[18])وما هاهنا لاموضع لها لأنها حرف جحد

سادسا تكون صلة قال تعالى :(فبما نقضهم ميثاقهم [19]) (فبما رحمة من الله لنت لهم [20])والمنعنى فبنقضهم ميثاقهم وبرحمة من الله لنت لهم وما) هنا صلة في ذلك يسمى بعض النحويين ما الصلة زائدة ولغوا وبعضهم يسميها توكيدا للكلام ولا يسميها صلة ولا زائدة وان حذفه لا يخل بالمعنى

قال عنترة

يا شاة ما قنص لمن حلت له **حرمت على وليتها لم تحرم

[15] على بن محمد الهروي – الأزهية في علم الحروف – تحقيق عبد المحسن الملوحي – 1993م – 1413هـ - مجمع مطبوعات اللغة العربية بدمشق

[16] سورة طه الآية (69)

[17] سورة عبس الآية (17)

[18] سورة يوسف الآية (31)

[19] سورة المائدة (13)

[20] سورة آل عمران الآية (159)

وما إذا كانت صلة لم تمنع ما قبلها من العمل فيما بعدها[21] كقوله تعالى (فبما نقضهم ميثاقهم [22])(فبما رحمة من الله لنت لهم[23]) وأما قولهم إمالا فمعناه إن لا و(وما) صلة جمعت مامع (لا)في كلمة واحدة فأمبلت ولو انفردت لا لم يجز فيها الإمالة ولالا تكون إلا جواب على الكلام فتقول لا أفعل هذا أفعل هذا أفعل هذا إمالا .

سايعا تكون ما نكرة بمهنى شئ ويلزمها النعت كقولك (ما رايت ما معجب لك) أي فشيئا معجب لك وقوله تعالى (أن يضرب مثلاما يعوضة)و المعني الذى هو بعوضة جعل ما بمعنى الذى .

ثامنا تكون ما مع الغعل بتأويل المصدر كقولك (بلغنى ما صنع زيد)[24] وقوله تعالى (حافظات للغيب بما حفظ الله [25]) (فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا

---

[21] على بن محمد الهروي – الأزهية في علم الحروف – تحقيق عبد المحسن الملوحي – 1993م – 1413هـ - مجمع مطبوعات اللغة العربية بدمشق

[22] سورة المائدة (13)

[23]سورة آل عمران (159)

[24] على بن محمد الهروي – الأزهية في علم الحروف – تحقيق عبد المحسن الملوحي – 1993م – 1413هـ - مجمع مطبوعات اللغة العربية بدمشق

[25] سورة النساء (34)

ياياتتنا يجحدون [26])والمعنى أي بلغنى صنيع زيد وكنسيانهم يومهم هذا وكونهم باياتتنا جاحدين

أما قوله تعالى (ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى [27]) والمعنى بمغفرة ربى جعل (ما)مع الفعل يتأويل المصدر هذا ما ذهب اليه الكسائى ان (ما) لو كانت استفهاما لحذفت الالف لاتصالها بحرف الخفض.

ومنه [28]قوله تعالى (عم يتساءلون[29])

تاسعا تكون ما كافة للعامل عن عمله وذلك (إنما وكأنما ولعلما وربما)

فنقول(إن زيدا قائم)فنصب زيد ب (أن) وأن تدخل على الأسماء ولا تدخل على الأفعال فإن وصلتها ب (ما) قلت (إنما زيد قائم) أبطلت ما عمل إن قال تعالى (إنما الله إله واحد[30]) وتقع على الأفعال كقولك (إنما يقوم زيد) وقوله تغالى (إنما يخشي الله من غباده العلماء [31])

ما كفت لعل عن العمل

قال الفررذدق

---

[26] سورة الأعراف (51)

[27] سورة يس (26 - 27)

[28] على بن محمد الهروي – الأزهية في علم الحروف – تحقيق عبد المحسن الملوحي – 1993م – 1413هـ - مجمع مطبوعات اللغة العربية بدمشق
[29] سورة النبأ (1)

[30] سورة النساء (171)
[31] سورة فاطر (28)

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما

أضاءت لك الحمار المقيد

ما كفت بعد غن العمل

قال المراري بن منفذ الأسدي

أعلاقة أم الوليد بعد ما

أضات راسك كالثغام المخلس

ما كفت ليت عن العمل [32]

الا لين هذا الحمام لنا

غلى حمامتنا او نصفه فقد

وما إذا كانت كافة لم يجز إلغاؤها لأن إلغاءها يخل بالمعني فنقول رب رجل لقيته و(رب) تدخل على النكره ولا تدخل على المعرفة ولا على الفعل فإن دخلت عليها ما كفتها عن المل وجاز بعدها دخول المعرفة والفعل ومنه قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا ولو كانوا مسلمين [33])(ما)حرف زيد مع (رب) و (إن) ليصلح بعدها وقوع الأفعال وأيضا زيدت مع (من)و(الكاف) ليصلح بعدهما وقوع الفعل كقولك أفعل كما تفعل قمت كما قمت أيضا زيدت مع (قل)كقولك قلما يخرج زيد والأصل فيها قل ما

[32] على بن محمد الهروي – الأزهية في علم الحروف – تحقيق عبد المحسن الملوحي – 1993م – 1413هـ - مجمع مطبوعات اللغة العربية بدمشق
[33] سورة الحجر (2)

ومن والكاف وإن ورب تدخل على الأسماء

ما في رب أربعة اوجه [34]

ما كافة زائدة ليصلح بعدعا دخول الفعل والمعرفة لأن رب تخفض مابعدها وأدخلو عليها ما ليفصلوا بين رب والمعرفة بين ورب والفعل وهي في هذا الوجه مع رب كلمة واحدة بمعنى حرف مهئى للفعل والمعرفة كقولك ربما قام زيد ربما الرجل قائم

ثانيا أن تكون (م)في ربما زائدة ملغاة كقولك ربما رجل اعطيته وبما طعام اكلته

ثالثا ان تكون ما في ربما اسم كرة بمعنى شئ قال تعالى (ربما يود الذين كفروا [35])والمعنى رب شئ يوده الذين كفروا

رابعا : أن تكون ما في ربما اسم نكرة بمعنى إنسان ومنه قوله تعالى (سبحان ما سبح الرعد بحمده [36])

عاشرا [37]أن تكون ما اسم بمعنى الحين كقوله تعالى (كلما أضاء لهم مشوا فيه [38]) وتقول انتظرنى ما جلس القاضى أي حين جلوس القاضي ووقت جلوسه

ولا يجوز غن تقول انتظرني ما إن جلس القاضى

---

[34] على بن محمد الهروي – الأزهية في علم الحروف – تحقيق عبد المحسن الملوحي – 1993م – 1413هـ - مجمع مطبوعات اللغة العربية بدمشق

[35] سورة الحجر (2)

[36] سورة

[37] على بن محمد الهروي – الأزهية في علم الحروف – تحقيق عبد المحسن الملوحي – 1993م – 1413هـ - مجمع مطبوعات اللغة العربية بدمشق

[38] سورة البقرة (20)

الحادي عشر تكون ما مسلطة للعامل على الجزاء كقولك إذما تخرج أخرج وكيف ما تصنع أصنع حيثما تكن أكن

الثاني عشر تكون ما مغيرة لحرف عن حاله كقولك في لو ما غيرها إلي معنى هلا كقوله تعالى (لوما تاتينا بالملائكة [39])

[39] سورة الحجر (6)

المبحث الثالث

أحوال(ما) عبد الرحمان بن أحمد أبو طالب

(ما) وهي اسم وحرف وتأتي لمعانٍ جمع الناظم بعضها في بيت فقال :

ستفهم شرط الوصل صفها وصف بها

بكف ونفي مرة ومصدرا [40]

الأول : استفهامية كقوله تعالى : (ما سلككم في سقر[41]) بحذف ألف ما إذا دخل عليها حرف جر نحو (عم يتساءلون[42]) .

الثاني : شرطية كقوله تعالى : (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه[43]) .

الثالث [44]: موصولة بمعنى الذي كقوله تعالى : (وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم[45]).

---

39 التحفة السينية لمعرفة المعاني الحروف النحوية – تأليف القاضي العلامة السيد عبد الرحمن بن أحمد أبو طالب – خدمه واعتنى به دكتور ابراهيم أبو طالب – دار الكتب اليمنية صنعاء .

40 سورة المدثر (42)

41 سورة النبأ (1)

42 سورة البقرة (110)

الرابع : التعجبية الوصفية نحو (ما أحسن السماء)ا أي شيء عظيم حسن السماء.

الخامس : وصف بها كقوله تعالى : (فعشيهم من اليم ما عشيهم[46]) أي شيء عظيم.

السادس : كافة كقوله تعالى: (إنما إلهكم الله الذي لا إله الا هو[47]) ما كفت إن عن العمل.

السابع : نافية كقوله تعالى (ما هذا بشر[48]) إتفق الحجازيون والتميمون على حكمها وأعملها الحجازيون فقط .

الثامن[49] : مدية نحو (مادمت حيا[50])

التاسع : زائدة نحو (فبما رجمة من الله لنت لهم[51])

العاشر: مدية مصدرية (ما دمت حيا[52])

---

[44]التحفة السينية لمعرفة المعاني الحروف النحوية – تأليف القاضي العلامة السيد عبد الرحمن بن أحمد أبو طالب – خدمه واعتنى به دكتور ابراهيم أبو طالب – دار الكتب اليمنية صنعاء .

[45] سورة الانعام الآية (13)

[46] سورة طه الاية (68)

[47]سورة طه (98)

[48]سورة يوسف (31)

[49]التحفة السينية لمعرفة المعاني الحروف النحوية – تأليف القاضي العلامة السيد عبد الرحمن بن أحمد أبو طالب – خدمه واعتنى به دكتور ابراهيم أبو طالب – دار الكتب اليمنية صنعاء .

[50] سورة مريم (31)

[51] سورة آل عمران (159)

الحادي عشر : انها تأتي جواباً لقسم قال تعالى : (والضحى والليل وما سجى ما ودعك ربك وما قلى[53]) .

الثاني عشر : أنها بعد الهمزة تأتي للاستفتاح :

وأما والذي أبكى وأضحك والذي

أمات وأحيا والذي أمره أمر

---

[52]سورة مريم (31)

[53] سورة الضحى (1-3)

المبحث الرابع

أحوال (ما) ابن أم قاسم المرادي

ما لفظ مشترك يكون اسماً وحرفاً [54]

فأما الحرفية ثلاثة أقسام :

نافية – مصدرية – زائدة

النافية قسمان : عاملة وغير عاملة فالعاملة هي ما الحجازية وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر عند أهل الحجاز ونجد وقيل أهل الحجاز وتهامة وإنما عملت عندهم مع إنها حرف لا يختص والأصل في كل حرف لا يختص لا يعمل لأنها شابهت ليس في النفي ونفى الحال ودخولها على الجملة الاسمية ولعملها عندهم شروط :

الاول : تأخر الخبر وهذا ما اختلف فيه العلماء وذهب بعضهم إذا تقدم الخبر بطل عملها وأجاز بعضهم نصب الخبر المقدم على الإسم وذهب البعض الآخر إلى أن نصب الخبر على الإسم لغة وحكى ما مسيئاً من أعين بالنصب وذهب بعض النحويين إلى تفضيل إذا كان خبر (ما) ظرف أو جار ومجرور جار توسط مع بقاء العمل .

الثاني :

---

[54]الجني الداني في حروف المعاني – إبن أم القاسم المرادي

بقاء النفي فلو انتقص النفي بـ (إلا) بطل العمل [55].

ذهب بعض النحويين إلى أعمال (ما) في الخبر الموجب بـ (إلا) كقولك ما زيد إلا سيداً.

الثالث :

فلو وجدت إن بعد ما بطل عملها كقولك ما إن زيد قائم على خلاف الكوفيين.

الرابع :

ألا يتقدم غير ظرف أو جار ومجرور من معمول خبرها فإن تقدم غيرهما بطل العمل نحو ما طعامك زيد .

وزاد بعضهم شرطين آخرين :

احدهما : إلا توكد بمثلها فإن أكدت نحو ما قائم زيد

الثاني : ألا يبدل من الخير بدل مصحوب بـ (لا) نحو مازيد شيء إلا شيء ولا يعبأ.

[55] الجني الداني في حروف المعاني – إبن أم القاسم المرادي

واما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل نحو ما قام زيد وما يقوم عمر فهذه لا خلاف بينهم وإذا دخلت على الفعل الماضي بقى على مقيده وإذا دخلت على المضارع خلصته للحال وقد تكون مخلصة لمستقبل على قلة [56]كقوله تعالى (قل ما يكون لي أن ابدله من تلقاء نفسي[57]) وجعلوه مخلصه لحال إذا لم توجد قرينة تدل على ذلك .

أما المصدرية قسمان:

- وقتية .
- غير وقتية .

اما الوقتية هي التي تقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان[58] كقوله تعالى : (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض[59]) وتشاركه في ذلك (أن) المصدرية كقوله تعالى : (أن أتاه الله الملك[60]) أي وقت إيتائه الملك .

غير الوقتية هي التي تقدر مع صلتها بمصدر لا يحسن تقدير الوقت قبلها نحو يعجبني ما صنعت أي صنعك .

---

[56]الجني الداني في حروف المعاني – إبن أم القاسم المرادي

[57] سورة يونس الآية (15)

[58]الجني الداني في حروف المعاني – إبن أم القاسم المرادي

[59] سورة هود (107)

[60] سورة البقرة (257)

وشرط (ما) مصدرية صلاحية وقوع (ما) الموصولة موقعها (ما) المصدرية توصل بالفعل الماضي والمضارع ولا توصل بالأمر أختلف العلماء في (ما) المصدرية إسم أما حرف وذهب بعضهم إلى أن ما حرف فلا يعود عليها ضمائر من صلتها وذهب البعض إلى أنها إسم تفتقر إلى ضمير .

وأما الزائدة فلها أربعة أقسام [61]:

الأول :

أن تكون زائدة لمجرد التوكيد وهي التي دخولها كخروجها في الكلام فيما رحمة – عما قليل – وإما تحافق – وإن أنزلت سورة وزيادتها بعد إن الشرطية وإذا الشرطية.

الثاني :

كافة تقع بعد إن واخواتها نحو (إنما الله إله واحد[62]) بعد رب – الكاف وذكر إبن مالك أنها تكف بالباء .

[61]الجني الداني في حروف المعاني – إبن أم القاسم المرادي

[62] سورة النساء (171)

الثالث :

أن تكون عوض وهي ضربات عوض عن فعل كقولك أما انت منطلقاً عوض عن إضافة وذلك حيث وإذا لأنها قصد بها الجزم.

الرابع :

أن تكون منبهة على وصف غير لائق قال ابن السيد ثلاثة أقسام قسم لتعظيم والتهويل وقسم يراد به التحفيز ولكن يراد به التنويع كقولك ضربته ضرباً ما أي نوع من الضرب وذهب بعضهم إلى أن (ما) في ذلك كله اسم وهي صفة وزيد في أقسام الزائدة قسمين آخرين احدهما أن تكون مهينة وهي الكافة لأن وأخواتها ولرب إذا وليها فعل والثاني هي المسلطة وهي ضد الكافة تدخل على حيث وإذا فيجب لها العمل .

أما الأسمية سبعة أقسام[63] :

- موصولة وهي التى يصلح محله الذي كقوله تعالى: (يسجد ما في السموات والأرض [64]) .
- استفهامية (ماتلك بيمينك ياموسى [65]).

---

[63]الجني الداني في حروف المعاني – إبن أم القاسم المرادي

[64] سورة الحج (65)

[65] سور طه (17)

- نكرة موصوفة كررت بما معجب لك – أي شيء معجب لك .
- نكرة غير موصوفة وهي ثلاثة مواضع :

الأول : باب التعجب نحو (ما أحسن زيدا) فما نكرة غير موصوفة وهي موصولة وقيل استفهامية .

الثاني : باب نعم وبئس فيه الأول نكرة غير موصوفة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر وثانيهما ما معرفة وهي الفاعل وثالثهما ما أن ركبت مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب .

وإذا جاءت بعدها عشرة مذاهب :

الأول : (ما) نكرة منصوبة على التميز الفعل صفة لمخصوص محذوف .

الثاني : أن ما نكرة منصوبة على التميز الفعل صفتها والمخصوص محذوف.

الثالث : أن ما اسم تام معرفة وهي فاعل نعم وبئس .

الرابع : أنها موصولة والفعل صلتها المخصوص محذوف .

الخامس : أنها موصولة وهي للمخصوص وما اخرى تمييز والأصل ما ما صنعت.

السادس : أن ما تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة والفعل صلة لها [66].

[66] الجني الداني في حروف المعاني – إبن أم القاسم المرادي

السابع : أن ما مصدرية ولا حذف في الكلام .

الثامن : ما فاعل وهي موصولة .

التاسع : أن ما كافة لنعم كما كفت قل

العاشر : أن ما نكرة موصوفة مرفوعة بنعم .

المبحث الخامس

أحــوال (ما) عندالإمام أحمدعبد النور المالقي

(ما) في كلام العرب لفظ مشترك يقع تارة اسماً وتارة حرف وذلك بحسب عودة الضمير.

ما الحرفية هي التى يكون معناها في غيرها ولها في مواضع الكلام ثلاثة مواضع:

الموضع الأول : أن تكون حرف نعي وتنقسم إلى قسمين :

قسم يدخل على المبتدأ أو الخبر وقسم لا يدخل على فالقسم الذي يدخل على المبتدأ او الخبر هي (ما) العاملة للعرب فيها مذهبان مذهب أهل الحجاز ونجد أن يجروها مجري ليس إذا هي تنفي مثلها وداخلة على المبتدأ والخبر ونفي الحال وزاد بعضهم أن تدخل الباء في خبر ما كما تدخل في خبر ليس فنقول ما زيد بقائم – ليس زيد بقائم وإنما عملت عندهم بشروط :

الأول : ألا يدخل على الخبر إلا فإذا دخلت يرتفع ما بعدها بالإبتدا والخبر [67].

[67] رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

الثاني : ألا يتقدم الخبر على الاسم فإن تقدم ارتفع ما على الابتداء والخبر لأنها حرف ضعيف لا يقوى قوة ليس .

الثالث : إلا تدخل عليها (إن) الزائدة لشبهها بالنافية فنقول (ما زيد إلا قائم) وما قائم إلا انت .

والقسم الذي لا يدخل عليهما فهي الداخلة على الفعل الماضي والمضارع فإذا دخلت على الماضي تركته على معناه من المضي واذا دخلت على المضارع خلصه لحال فنقول (ما قام زيد) [68].

وايضا لتخليص المستقبل فنقول (ما يقوم زيد غدا) وتكون مخلصة لحال كقوله تعالى : (وما كانوا مؤمنين[69]).

[68] رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

[69] سورة الاعراف (72)

ما المصدرية [70]:

تصير مع الفعل الذي بعدها في تأويل المصدر تدخل على الجملة الفعلية كقوله تعالى (والله يعلم ما تصنعون[71]) وقوله تعالى (الله عليم بما تفعلون[72]) وقوله تعالى (لا أعبد ما تعبدون [73])

ما المصدرية تعرب ظرف لإقامتها مقام الظرف نحو قولك لا أكلمك ما طلعت الشمس وما غاب القمر وماقام الليل والنهار .

والتقدير زمن طلوع الشمس ومدة المغيب للقمر ومدة دوام الليل .

وإذا أضيفت لفظ (كل) أعربت ظرف قال تعالى : (كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله [74]) .

---

[70]رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

[71] سورة العنكبوت (45)

[72] سور النور (41)

[73] سورة الكافرون (2)

[74] سورة المائدة (64)

ما المصدرية حرف لا يعود عليها ضمير من صلتها عن البصريين عند الأخفش والكوفيون ما المصدرية أسم ويعود عليها ضمير من صلته ضمير المصدر إن كان متعد أو غير متعدي [75].

ما الزائدة :

تنقسم إلى أربعة أقسام :

قسم دخولها كخروجها تقع بعد إذا الطرفية إذا ما قمت أكر مثل .

بعد إن الشرطية كقوله تعالى (فإما نقضنهم في الحرب[76])

بعد الكاف فعلت كما فعلت .

بعد كي الناصبة :

كقول الشاعر :

اردت لكيما تطير بقريتي

فتركتها شنا بيداء يقلع

بعد ليت :

ألا ليتما هذا الحمام لنا

---

[75]رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

[76] سورة الانفال (57)

بعد رب :

ربما ضربه بسيف صقيل

بين نصري وطعفة نجلاء

القسم الثاني :

للازمة نحو قولهم ضربته ضرباً ما ودققته دقاً ما وما هنا اسم في معنى الصفة لتعظيم و التكبير والصحيح أنها حرف يفيد التوكيد وهي اللازمة لتصليح اللفظ مثل الذي واللات والعزى [77].

القسم الثالث :

المغيرة بالكف عن العمل وتسمى الكافة وذلك (أن – إن – كأن – وليت ولعل ورب وبين) وهذه الحروف اصلها العمل فيما بعدها فإذا ادخلت عليها (ما) كفتها عن العمل فارتفع ما بعدها على الإبتداء والخبر[78] قال تعالى : (إنما الله إله واحد[79]).

قال تعالى (اعلموا إنما الحياة الدنيا لعب ولهو [80]).

---

[77]رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

[78]رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي – 1422هـ – 2002م – الطبعة الثالثة – تحقيق أحمد محمد الخراط – دار القلم بدمشق

[79] سورة النساء (171)

[80] سورة محمد (36)

القسم الرابع :

المواطئة وهي الداخلة على (إن و أن وكان و لكن ولعل ورب) فإذا دخلت عليها (ما) وطأت لدخول على الفعل وقيل لها مواطئة بعضهم يقول مهيئة لأنها تهيئ لدخول ما لم تكن تدخل عليه قال تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء[81]) وقال تعالى (وكأنما يصعد في السماء[82]).

[81] سورة فاطر (28)
[82] سورة الانعام (125)

ما الموصولة:

إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ [83]

يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ [84]

مَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ [85]

وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ [86]

إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ [87]

وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ [88]

وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ[89]

مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ[90]

فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ [91]

مَا يُرِيدُ اللَّهُ [92]

---

[83]سورة المائدة الآية (1)

[84]سورة المائدة الآية (1)

[85]سورة المائدة الآية (3)

[86]سورة المائدة الآية (3)

[87]سورة المائدة الآية (3)

[88]سورة المائدة الآية (3)

[89]سورة المائدة الآية (4)

[90]سورة المائدة الآية (4)

[91]سورة المائدة الآية (4)

[92]سورة المائدة الآية (6)

اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [93]

مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ [94]

فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ[95]

اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ [96]

كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ[97]

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا[98]

يخْلُقُ مَا يَشَاءُ [99]

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ [100]

مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ [101]

لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا[102]

---

[93]سورة المائدة الآية (8)

[94]سورة المائدة الآية (13)

[95]سورة المائدة الآية (14)

[96]سورة المائدة الآية (14)

[97]سورة المائدة الآية (15)

[98]سورة المائدة الآية (17)

[99]سورة المائدة الآية (17)

[100]سورة المائدة الآية (18)

[101]سورة المائدة الآية (20)

[102]سورة المائدة الآية (36)

بِمَا اسْتُحْفِظُوا [103]

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [104]

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [105]

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ[106]

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [107]

فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [108]

عَمَّا جَاءَكَ [109]

فِي مَا آتَاكُمْ [110]

بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [111]

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [112]

---

[103]سورة المائدة الآية (44)

[104]سورة المائدة الآية (44)

[105]سورة المائدة الآية (45)

[106]سورة المائدة الآية (47)

[107]سورة المائدة الآية (47)

[108]سورة المائدة الآية (48)

[109]سورة المائدة الآية (48)

[110]سورة المائدة الآية (48)

[111]سورة المائدة الآية (48)

[112]سورة المائدة الآية (49)

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ[113]

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا[114]

وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ [115]

بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ[116]

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [117]

مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ [118]

مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا [119]

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ [120]

بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ [121]

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ [122]

---

[113]سورة المائدة الآية (49)

[114]سورة المائدة الآية (59)

[115]سورة المائدة الآية (59)

[116]سورة المائدة الآية (61)

[117]سورة المائدة الآية (62)

[118]سورة المائدة الآية (63)

[119]سورة المائدة الآية (64)

[120]سورة المائدة الآية (66)

[121]سورة المائدة الآية (67)

[122]سورة المائدة الآية (68)

مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [123]

عَمَّا يَقُولُونَ [124]

مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا [125]

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [126]

لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ [127]

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ [128]

مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ [129]

مِمَّا عَرَفُوا [130]

وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ [131]

مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ [132]

---

[123] سورة المائدة الآية (68)

[124] سورة المائدة الآية (73)

[125] سورة المائدة الآية (76)

[126] سورة المائدة الآية (79)

[127] سورة المائدة الآية (80)

[128] سورة المائدة الآية (81)

[129] سورة المائدة الآية (83)

[130] سورة المائدة الآية (83)

[131] سورة المائدة الآية (84)

[132] سورة المائدة الآية (87)

وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ [133]

أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ [134]

فِيمَا طَعِمُوا [135]

مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ [136]

عَمَّا سَلَفَ [137]

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ [138]

وَمَا فِي الْأَرْضِ[139]

يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ [140]

وَمَا تَكْتُمُونَ [141]

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [142]

---

[133]سورة المائدة الآية (88)

[134]سورة المائدة الآية (89)

[135]سورة المائدة الآية (93)

[136]سورة المائدة الآية (95)

[137]سورة المائدة الآية (95)

[138]سورة المائدة الآية (97)

[139]سورة المائدة الآية (97)

[140]سورة المائدة الآية (99)

[141]سورة المائدة الآية (99)

[142]سورة المائدة الآية (104)

مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا [143]

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [144]

أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ [145]

تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي [146]

وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ [147]

إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ [148]

ما الاستفهامية:

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ[149]

ما نكره موصوفة في محل نصب تميز:

سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ[150]

---

[143]سورة المائدة الآية (104)

[144]سورة المائدة الآية (105)

[145]سورة المائدة الآية (116)

[146]سورة المائدة الآية (116)

[147]سورة المائدة الآية (116)

[148]سورة المائدة الآية (116)

[149]سورة المائدة الآية (84)

[150]سورة المائدة الآية (66)

ما فاعل بئس:

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [151]

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ [152]

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [153]

لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ [154]

[151]سورة المائدة الآية (62)

[152]سورة المائدة الآية (63)

[153]سورة المائدة الآية (79)

[154]سورة المائدة الآية (80)

ما النافية:

مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ[155]

مَا أَنَا بِبَاسِطٍ[156]

مَا تُقُبِّلَ[157]

وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ[158]

وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ [159]

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ[160]

وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ [161]

وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ[162]

مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ[163]

مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ[164]

---

[155]سورة المائدة الآية (19)

[156]سورة المائدة الآية (28)

[157]سورة المائدة الآية (36)

[158]سورة المائدة الآية (37)

[159]سورة المائدة الآية (43)

[160]سورة المائدة الآية (67)

[161]سورة المائدة الآية (72)

[162]سورة المائدة الآية (73)

[163]سورة المائدة الآية (81)

[164]سورة المائدة الآية (99)

مَا جَعَلَ اللَّهُ[165]

وَمَا اعْتَدَيْنَا[166]

مَا يَكُونُ لِي[167]

مَا قُلْتُ لَهُمْ[168]

ما زائدة:

فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ[169]

إِذَا مَا اتَّقَوْا[170]

[165]سورة المائدة الآية (103)

[166]سورة المائدة الآية (107)

[167]سورة المائدة الآية (116)

[168]سورة المائدة الآية (117)

[169]سورة المائدة الآية (13)

[170]سورة المائدة الآية (93)

ما المصدرية:

مَا دَامُوا فِيهَا[171]

جَزَاءً بِمَا كَسَبَا[172]

مَا أَسَرُّوا[173]

بِمَا قَالُوا[174]

اللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ[175]

بِمَا عَصَوْا[176]

بِمَا قَالُوا[177]

بِمَا عَقَّدْتُمُ[178]

مَا دُمْتُمْ حُرُمًا[179]

مَا دُمْتُ فِيهِمْ[180]

---

[171]سورة المائدة الآية (24)

[172]سورة المائدة الآية (38)

[173]سورة المائدة الآية (52)

[174]سورة المائدة الآية (64)

[175]سورة المائدة الآية (71)

[176]سورة المائدة الآية (78)

[177]سورة المائدة الآية (85)

[178]سورة المائدة الآية (89)

[179]سورة المائدة الآية (96)

[180]سورة المائدة الآية (117)

النتائج:

اتفاق العلماء (ما) اسمية وحرفية

(ما) الحرفية هي نافية مصدرية زائدة صلة جحد مسلطة مغيرة

(ما)الاسمية استفهام تعجب جزاء خبر نكرة بمعنى شى اسم بمعنى حين

حذف ألف ما الاستفهامية

(ما)المصدرية حرف لا يعود عليها ضمير

(ما)المصدرية اسم تفتقر إلي ضمير

(ما)المصدرية تعرب ظرف إذا اضيفت إليها لفظ كل

(ما)المصدرية تعرب ظرف لأقامته مقام الظرف

اختلاف العلماء في تسمية ما الصلة

(ما) النافية قسمان تدخل علي المبتدا والخبر ولا تدخل على المبتدا والخبر

جواز نصب الخبر المقدم

إعمال ما في الخبر الموجب ب (الا)

نصب الخبر المقدم لغة

(ما) الزائدة تقع بعد إذا الظرفية أن الشرطية بعد كي الناصبة بعد ليت بعد رب بعد الجار والمجرور

ما الزائدة جاءت لصفة التعظيم والتهويل والتحقير والتنويع

ما الزائدة عوض عن فعل عوض عن إلاضافةفي حيث وإذا ولاسيما

ولا سيما

ما حرف زيد مع رب ليصلح بعدها وقوع الفعل والمعرفة

التوصيات:

من خلال هذة الدراسة اوصي بالأتي

دراسة ما بين الحرفية والمصدرية

دراسة حروف المعاني وذلك من خلال القران الكريم

دراسة المشتقات

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على آشرف المرسلين سيدنا محمد عليه آفضل الصدق اتم التسليم

وبعد

فالحمد لله تعالى بان وفقنى للأتمام هزا البحث المتواضع أسال اله تعالى أن يكون إضافة إلى البحوث العلمية المتقدمة فى المجال فقد أتبعت المنهج الوصفي التحليلي مع التطبيق في سورة المائدة وتناولات

{ما } و احوالها في الجمل

قائمة المراجع :

الجني الداني في حروف المعاني ابن أم القاسم المرادي

الازهية في علم الحروف للأمام احمدبن عبد النور المالقي

الجدول في إعرب القران وصرفه وبيانه مع فوائد نحويه هامة محمود ضافي

التحفة السنية لمعرفة الحروف للقاضي العلامة السيد عبد الرحمان بناحمد ابو طالب